



مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد

293

29 حزيران 2019
26 شوال 1440

مداد قلم ونبض قضية



السنة السابعة



08 ميشيل كيلو لحبر: "لا بد من الحوار مع قسد"

عبد الملك قره محمد

12 يوتوبيا مكنة الكرامة والحرية المجانية

جاد الفيث

14 قراءة في رواية "ثلاثية غرناطة"

عبدالعزیز عباسي

15 مؤشر الناتج المحلي الإجمالي "ماذا تعرف عنه؟"

محمد أحمد سنده

16 حبر.. السنة السابعة (حرية)

المدير العام



05 حيث التراب يحتضنهم.. "يا أمي أخواتي راحوا"

سيرين المصطفى

02 العلاقات التركية السعودية.. أمانة التاريخ وضريبة المصالح

غسان الجمعة

03 هل الأخلاق تُنقذ من الموت وتُنقذ منه؟!

علي سنده

06 زراعة السماق في إدلب... نكهة في المائدة وترياق للأمراض

أحمد الأحمد

11 زواج المرأة الثاني

"تجربة تخافها النساء"

خلود مخباط



/hibrpresse



/Hibrpress



/hiberpress



info@hibrpress.com



+90 537 656 46 75



Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

فريق العمل

المدير العام

أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

مساعدو التحرير

عبد الملك قره محمد

سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة

أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام

info@hibrpress.com

العدد 293

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



غسان الجمعة

العلاقات التركية السعودية .. أمانة التاريخ وضريبة المصالح

تمتُّ العلاقات السياسية بين أنقرة والرياض بأزمات معقدة ومليئة بالتحديات لكلا الجانبين باعتبارهما من أهم أقطاب التأثير في الشرق الأوسط، فما من ساحة مشتتة فيه إلا وجدت السعودية وتركيا على طرفي نقيض رغم حرص الطرفين على تجنب مواجهة علنية أو إشعال فتيل جديد للصدام فيما بينهما. تستند علاقة البلدين إلى إرث تاريخي وثقافي عميق، لكنه بات في العقد الأخير ثقيلًا على سياسات كلا البلدين نتيجة تطورات طرأت على توجه أنقرة والرياض كلاعبين في الشرق الأوسط، وقد بلغت ذروة الصدام بينهما في العام الماضي عندما أعلن ولي العهد السعودي أن محور الشر في المنطقة هو تركيا وإيران والجماعات المتطرفة. العلاقات الراكدة بين قطبي العالم الإسلامي حركتها ثورات الربيع العربي، حيث كان كلا البلدين قبله يخطو نحو أهداف بعيداً عن الآخر، فقد كانت تركيا تسعى للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والاندماج معه، بينما كانت السعودية منشغلة بمحيطها العربي ومواجهة إيران، بالإضافة إلى أن مصر كان لها دور أكبر من السعودية في ملفات الشرق الأوسط وقضاياها. إلا أن الحراك الشعبي العربي بداية عام 2011 أتاح الفرصة لتركيا في مناطق تركتها العثمانية لتحقيق دور بارز فيها، كما أن المملكة السعودية وجدت نفسها تقود القرار العربي بعد التخبطات التي ضربت أروقة صنع القرار في عدة عواصم عربية مثل القاهرة ودمشق وطرابلس وتونس، فما كان منها إلا أن احتوت تلك الثورات ومالت بدعمها لما بات يُعرف بالثورات المضادة وإن اختلفت الطريقة بين بلد وآخر، وهو ما جعلها في مواجهة الموقف التركي الذي دعم هذا الحراك وسانده بأشكال مختلفة. الصدام الأول بين أنقرة والرياض كان في التجربة المصرية (بوابة الشرق العربي) عندما دعمت الرياض انقلاب السيسي على الشرعية وساهمت بعد ذلك في شيطنة الأخوان المسلمين لقطع الطريق على التوجه الفكري (الإسلامي) الذي بدأ يسود مناخ الثورات وهو ما اعتبرته (العائلة الحاكمة في السعودية) خطوة أولى نحو محاصرتها وتجريدها من مشروعية تزعمها للمقدسات الدينية وتياراً إسلامياً جديداً سيخلق لها مشاكل مستقبلية في منظومتها الداخلية المبنية على السلفية والقبلية سيما وأن الإطالة التركية بوجهها وتجربتها الناجحة على حديققتها التاريخية في المشرق العربي أعادت الأمل في نفوس شعوب المنطقة، وقادت أفئدة التغيير نحو التجربة التركية الناجحة وقوة تأثيرها في المنطقة والعالم، مما دفع السعودية للتحرك بشكل أكبر بمالها السياسي و نفوذها الاقتصادي لمواجهة الشعبية المتزايدة للدور التركي ثقافياً وإعلامياً وسياسياً وعسكرياً. ولذلك فإن الصراع بين متزعمي العالم السني هو أعمق من قضية حصار قطر وقواعد تنتشر هنا وهناك، وهي أكبر من فضيحة اغتيال الصحفي خاشقجي، فكل ذلك ما هو إلا رأس الجبل الظاهر في علاقات البلدين، بينما تحمل هذه المشكلات صراعاً وتنافساً فكرياً وريادياً لقيادة المنطقة والعالم الإسلامي ببعده سياسي وتنظيمي من منظور المصالح لكل طرف. ورغم ذلك يحرص البلدان على الحفاظ على أوتار الدبلوماسية بينهما، وإن شابها مد وجزر، فكلاهما يعلم أن مصلحته الإستراتيجية تقتضي عدم قطعها، فهما على جبهة واحدة في مواجهة النفوذ الإيراني وكل منهما بأسلوبه وطريقته، فالمملكة ترى في الثقل التركي عامل ردع إستراتيجي في ميزان صراعاها المذهبي مع إيران، وبت الواقع يفرض عليها إظهار فعاليته بعد عبثية السياسة الأمريكية في مواجهة تصرفات إيران الأخيرة، بينما تشكل السعودية ودول الخليج جبهة متقدمة لصراع المصالح والنفوذ مع طهران بالنسبة إلى تركيا، وهو ما تريد أنقرة الحفاظ عليه لتفوت الفرصة على غريمها التقليدي في الصراع على المنطقة العربية. فهل تصحو دبلوماسية تركيا والسعودية من كابوس خلافهما سيما وأن كلاهما يعي تماماً قوة تكامل إمكانيتهما في أخذ دور أكبر في حل مشكلاتهما الداخلية ومواجهة تحدياتهما الخارجية؟



علي سنده

هل الأخلاق تُنقذ من الموت وتُنقذ منه؟!

عندما تُبنى الأخلاق وتتحكم بكل التصرفات والحركات يعني أن الإنسان هو الباني لها وحاملها، وهو في الوقت نفسه بانٍ بها مجتمعه ونهضته المنشودة. لا داعي لطول السرد حتى أجيب عن الاستفهامين في العنوان، إذ إن الأخلاق تُنقذ من الموت بمعناه الحقيقي، وكذلك من أشياء معنوية كثيرة غيره تؤدي بدورها إلى الموت الحقيقي لمن يتخلى عنها، وفي الوقت نفسه تُنقذ المنظومة الأخلاقية كلها من الموت لو استُعملت من قبل حاملها، فالأخلاق والحياة تعيشان معًا وتموتان معًا إن حدث خرق للمنظومة، تمامًا كالسبب والمُسبب، أما كيف ذلك فدونكم قصة مبسطة.

"غاص عجوز غريب عن المنطقة وزوجه في مستنقع من الطين حتى ركبهما ومعهما مقتنياتهما الشخصية، وبما أنهما كبيران في السن لم يستطيعا إنقاذ نفسيهما رغم محاولتهما، شاهدتهما شاب من بعيد فدخل المستنقع لإنقاذهما نظرًا لفتوته، لكن أول ما فعله أخذ الكاميرا وسَلَّمها الذي اتخذه العجوزان متكئًا لهما، فوضعها خارج المستنقع لأنه ربما أدرك قيمتها بالنسبة إلى العجوزين (معنويًا لما تحويه من ذكريات، وماليًا لقيمتها) ثم رجع وأخذ الحقيبة التي كانت على ظهر المرأة العجوز ووضعهما خارج المستنقع لأنه رأى تلك العجوز تحاول جاهدة ألا تتسخ وتسقط منها (حتماً فيها كل شيء مهم لاثنين بدا عليهما أنهما سائحان يستكشفان) ثم عاد وبدأ مُحاولاً إنقاذ العجوز عن طريق مساعدته من يده وسحبه لكنه لم يتمكن من إنقاذه، فما كان من الشاب إلا أن تمدد على سطح المستنقع وجعل ظهره للأعلى ليغدو كجسر يطأه العجوز ويعبر من خلاله إلى خارج المستنقع، فاستطاع الخروج بتلك الطريقة، وكذلك فعل مع المرأة. وعند انتهاء الشاب من الإنقاذ قال العجوزان له جزاءً لما فعله لهما: شكرًا لك يا بني، فردَّ الشاب: شكرًا لكما، ومضى كلٌّ في طريقه." بهذا الفعل الذي قام به الشاب أنقذ عجوزين مُعرَّضًا حياته للخطر ومُمرِّغًا نفسه، غير آبه، بالطين حتى نجح بمهمته التي كلفته بها أخلاقه التي يحملها بصفته إنسان لا رابط بينه وبين العجوزين سوى الإنسانية التي تسمو بالأخلاق الحسنة التي هي فطرة الإنسان التي خلقه الله عليها، والتي بدورها تجمع كل إنسان، وبالتالي لولا الأخلاق التي حملها ذلك الشاب لمات الإنسان، والمثال السابق خير برهان.

وأما كيف أنقذت الأخلاق من الموت، فذلك يتجلى باستعمالها دائمًا خاصة عند الشدائد، فالشاب حين أنقذ العجوزين أظهر وجوب إغاثة الملهوف دون معرفة مسبقة ودون رابط يجمعه معهما، فهو لا يعرف دينهما أو عرقهما ولم يُعِط اهتمامًا إذا خالفاه بلون البشرة...، وأظهر أيضًا الأمانة (إذ كان بإمكانه أخذ مقتنيات العجوزين بحجة إنقاذها أولاً كيلا تتأذى أثناء الإنقاذ وتركهما في المستنقع) بل إنه أظهر أهم شيء في الأخلاق وهو إحياء الإنسان، فبالأخلاق يحيا الإنسان ويسمو ويتشارك مع الجميع بغض النظر عن الانتماء والعرق والدين، وأظهر أن الأصل في المساعدة عدم المقابل والمضي دون التفكير بأي شيء مادي، إذ تم الاكتفاء بالشكر لا غير.

نعم، الأخلاق تُنقذنا من الموت في مجتمعنا حين نستعملها في كافة النواحي الاجتماعية، فهي تدخل في العلم والطب والبيع والشراء والقضاء... إلخ، وإن التخلي عنها يؤدي إلى موت المجتمع حقيقة، وهي وسيلتنا في سورية المستقبل للتقدم والرفق والعيش بسلام فيما بيننا ومع المجتمعات الأخرى.

ذلك الشاب قال لنا جميعًا بفعله النبيل: "سنموت جميعًا ويموت معنا وطننا إن لم نحيا بأخلاقنا."



النظام يضع شرطاً "مستحيلاً" لعودة الكهرباء إلى أحياء حلب الشرقية

نقلت وسائل إعلام محلية أن التيار الكهربائي وصل إلى أجزاء من أحياء باب جنين والكلاسة والمشاركة، إثر تركيب وتشغيل المحولات الكهربائية في محطة باب النيرب، فيما بقيت أجزاء واسعة دون كهرباء. واشترط النظام على الأهالي شرطاً صعب التنفيذ وهو دفع الفواتير المتراكمة في السنوات السابقة من أجل تجهيز محطة كهرباء الصاخور والحيدرية، والمباشرة بتزويد المنازل بالكهرباء.



ضباط النظام يحولون مراكز الامتحان في سورية إلى مكان للغش

سجلت العديد من التجاوزات وحالات الغش في مراكز امتحانات الشهادتين الثانوية والإعدادية في مناطق سيطرة النظام السوري. وقالت وسائل إعلامية موالية للنظام، إن "ضباط وامتزعي الميليشيات قاموا بإجبار إدارة مراكز الامتحانات في بعض المناطق على التهاون في المراقبة لصالح طلاب يخصوصونهم". ويستخدم الطلاب المقربون من ضباط النظام الهواتف المحمولة للحصول على المعلومات وأمام المعلمين المشرفين على مراقبة الامتحانات دون أن يجرؤ أحد على الاعتراض.



عنصر من جيش الأسد يغتصب طفلاً في حديقة بستان القصر

تزداد جرائم الاغتصاب في مدينة حلب الخاضعة لسيطرة نظام الأسد وسط سيطرة حالة من الفوضى الأمنية العارمة دون أن تحرك قوات الشرطة ساكناً في ظل انتشار الميليشيات الإيرانية وميليشيات الدفاع الوطني التي مازالت تمارس أعمالها التخريبية إلى جانب جيش الأسد. وفي جريمة مروعة قام عنصر من ميليشيا الدفاع الوطني التابعة لنظام الأسد باغتصاب طفل دون سن العاشرة بعد خطفه وتهديده في حديقة حي "بستان القصر" في مدينة حلب.



إيران تستأجر منازل المهجرين خدمة لمشروع تشييع دير الزور

تستمر إيران بمخطتها لتشييع بعض مناطق مدينة دير الزور، وتستخدم في سبيل ذلك وسائل كثيرة منها الوسائل المادية في دفع الأموال للناس مقابل تشييعهم. وقامت إيران باستئجار لبعض منازل المدنيين من أبناء دير الزور المهجرين للإيرانيين، علماً أن أجرة المنزل تتراوح بين 100-150 ألف ليرة سورية سنوياً، وقد تم الاستيلاء على عشرات المنازل في منطقة الرصافة والموقف الأول في حي الجورة حتى الآن.

لصحيفة حبر.

ثم انتقلت لتحكي لنا عن أسباب وجودهم في إحسم خلال تلك الفترة رغم التصعيد العسكري: "بعد أن اشتد القصف على إحسم، قررنا النزوح، خاصة أن الطائرة صارت تلقي بالبراميل على أطراف القرية ومنتصفها، أي لم يعد هناك أمان، كما أن الأولاد نهد صبرهم على تحمل الخوف اليومي، فانتقلنا إلى حارم التي عانينا فيها كثيرًا حتى وجدنا منزلًا، إلا أن الإقامة بها صعبة للغاية.

الليل بارد لأن المكان مرتفع، في الوقت الذي لم نحضر معنا أغطية كافية، كما أن المعيشة صعبة، فكل شيء غالٍ، ولا إعانات أو مصدر رزق، مما دعانا للعودة إلى القرية بعد أن نفذت النقود، وأيضًا لوجود كرز علينا قطافه بغية تأمين رزقنا".

تكمل حديثها واصفة مشهد الموت: "كنت جالسة في المنزل حوالي الساعة الواحدة ظهرًا بعد موجة من التعب سيطرت عليّ نتيجة الصيام، فطلبت من أولادي أن يذهبوا ليجلبوا بعض الخضار، ثم انطلقوا".

تتوقف للحظات ثم تكمل بعد أن تبدلت ملامح وجهها: "لم أسمع صوت طائرة أو ضربة، وإنما شعرت وكأن زلزالًا ضرب المنطقة بأكملها، فارتعبت على صدى صراخ بناتي بأعلى صوتهن: (يا أمي أخواتي راحوا) اتجهت للخارج بلا وعي دون أن ألبس الحذاء، فلامست قدمي الشظايا، ثم تصادفت أنا وجاري، قلت له: (دخيلك ولادي طلوعوا من شوي، شفلي ياهم) بحثنا عنهم لكن لم نجدهم، هنا فقدت الأمل من عودتهم، بعد ذلك جاءنا خبر استشهاد اثنين، وإصابة الثالث الذي نقلوه إلى مشفى المحافظة".

أغمضت عينها ثم تابعت السرد: "كانت الطائرة متابعة تحليقها في الأجواء، فسارعت لإرسال أولادي الذين كانوا في المنزل خارج القرية كي أوّمن عليهم، ثم عدت بعد أن توقفت القصف كي ندفن الطفلين، لينشغل نظري بمراقبة تلك العيون الطفولية المغمضة والتراب يغطيها رويدًا رويدًا،

بيد أنه كان في قلبي رجاء أن ينجو أحمد، ابني الثالث المصاب. لكن عندما عدنا إلى البيت بعد الفراغ من الدفن، أثناء تجهيزي لبعض أغراض أحمد لأخذها معي إلى مشفى المحافظة، أبلغوني خبر استشهاده أيضًا، ثم أحضرناه لندفنه بجانب إخوته".

تختتم أم محمد حديثها بدعائها:

"الله ينتقم من الظالم".



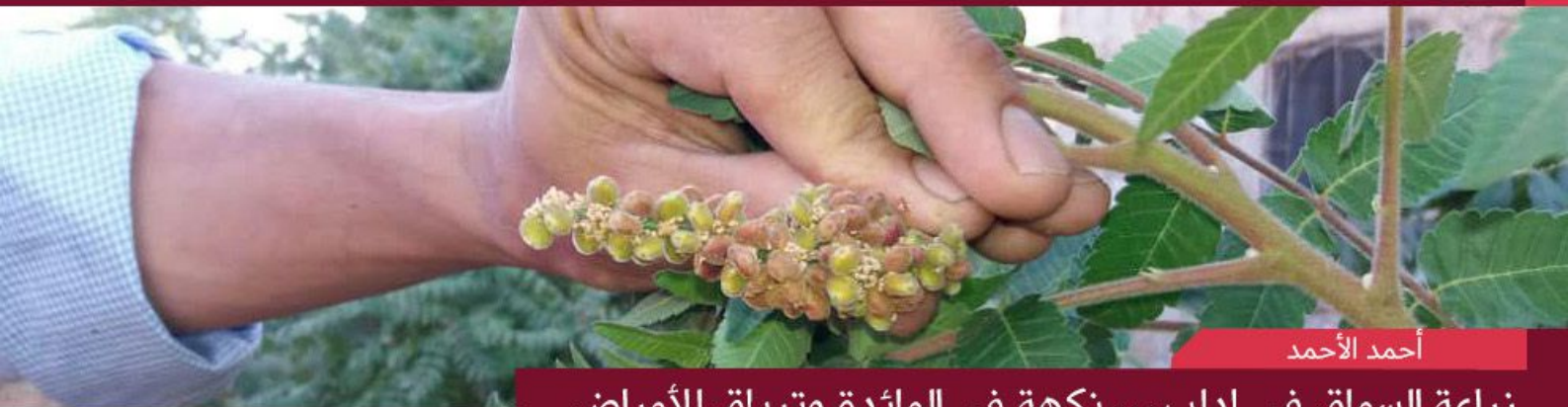
سيرين المصطفى

حيث التراب يحتضنهم "يا أمي أخواتي راحوا"

في آخر إحصائية منشورة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تم توثيق مقتل ما لا يقل عن 487 مدنيًا، بينهم 118 طفلًا، و92 سيدة، إلى جانب إصابة ما لا يقل عن 1487 مدنيًا بجراح، منذ بدء حملة التصعيد العسكرية لقوات الحلف السوري الروسي على منطقة خفض التصعيد الرابعة في 26 نيسان/أبريل وحتى 21 حزيران/يونيو من 2019.

118 طفلًا يعني أن هناك العشرات من الأمهات عشن تجربة فقدان في الفترة الأخيرة، وما يزلن الآن يقتتن على الذكريات التي ما إن تطرق الخيال توقد الدموع بعد أن ترسم ابتسامة الحسرة على وجه صاحبته. ومن أولئك الشكالي (أم محمد) من قرية (إحسم) المرأة الأربعينية التي ودعت ثلاثة من أطفالها في 28 أيار/مايو خلال العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم، بعد أن غدا العيد على الأبواب.

"راحو قبل أن يرتدوا ثياب العيد الجديدة، وجع لا يمكن وصفه بالكلمات، حرقه لا يعلمها إلا الله ثم من عاشها". هكذا بدأت أم محمد بصوت مخنوق حديثها عن أولادها



أحمد الأحمد

زراعة السماق في إدلب... نكهة في المائدة وترياق للأمراض

إن وجود الجبال والهضاب المنتشرة في محافظة إدلب خاصة في المناطق الغربية لإدلب جعلها مكاناً خصباً لنمو النباتات البرية وأبرزها شجيرة السماق. يعتبر السماق من المحاصيل الأساسية للمناطق الممتدة من جبل الزاوية إلى جسر الشغور غرباً، وتتركز زراعة هذه الشجيرة في مدينتي حارم وسلقين نتيجة كثرة الأراضي غير القابلة للزراعة، وتعتبر هذه الشجرة من الفصيلة البطمية التي تضم أشجار الفستق الحلبي والكاجو والبطم، إلا أنها بخلاف معظم أعضاء هذه العائلة، إذ تحمل أزهاراً مزدوجة الجنس، ما يجعل الشجرة ذاتها منفصلة الجنس، وتحوي براعمها أعضاء ذكورية وأنثوية في الوقت ذاته، وتنمو ثمارها الحمراء المكسوة بالفراء على شكل عناقيد. (مضر السعد) أحد أبناء بلدة (اسقاط) التابعة لمدينة سلقين تحدث لخبير عن طبيعة زراعة هذه الشجرة بالقول: "إن شجرة السماق تعتبر من الأشجار الحراجية البرية التي تنمو في المناطق الجبلية والترب الكلسية، إلا أن المدينيين عمدوا إلى زراعتها في الأراضي التي لا يمكن زراعتها، إذ إن شجرة السماق تُزرع في الأماكن التي لا يمكن لغيرها من الأشجار أن تعيش فيها، فضلاً عن أنها شجرة مفيدة ولا تحتاج لأي رعاية". تنضج محاصيل السماق ويبدأ قطفها في الفترة بين منتصف تموز إلى نهاية شهر أيلول من كل عام، حيث تصبغ عناقيدها باللون الأحمر القاني، ويتراوح إنتاج الشجرة الواحدة بين 2 إلى 4 كيلو غرام من السماق، ويتم استخراج حبوب السماق بطرق مختلفة أبرزها الطريقة القديمة التي ما تزال مستخدمة لدى الكثير، ويكون ذلك عبر نشر عناقيد السماق لتتعرض لأشعة الشمس لعدة أيام، ويتم جمعها وضربها بالعصي لتخرج الحبوب من العنقود، ويتم نقلها إلى غربال خاص لفصل القسور عن اللب. وتتراوح الفائدة الاقتصادية في الموسم من منطقة لأخرى حسب الاهتمام به، وحتى من شخص لآخر حسب عدد الأشجار التي يمتلكها الشخص سواء البرية أو التي تم تشجيرها، والسماق موسم مهم في بعض المناطق ولدى بعض المزارعين. (محمود العلي) أحد تجار الحبوب في مدينة سلقين اعتبر أن السماق من المواسم المهمة في المدينة، كونه يدخل في صنف التوابل والبهارات وليس الأشجار المثمرة، ويكون الطلب عليه أكبر وأسعاره أعلى، حيث يختلف سعر الكيلو غرام حسب الطلب، ويبلغ هذا العام قرابة 600 ليرة سورية، مضيفاً أن سوق السماق تأثر في السنوات الماضية نتيجة ضعف التصدير إلى الخارج. أما عن أنواع السماق فيكمل العلي بقوله: "للسماق أنواع عدة أبرزها: سماق الدباغين، والسماق القطني، والسماق الثلاثي الأجزاء، والسماق الحلو، والسماق السام". أشجار السماق تأثرت بدورها من الحرب الدائرة في سورية كما باقي الأشجار الحراجية، وذلك نتيجة قيام بعض المدينيين بقطع هذه الأشجار للتدفئة نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات، والفلتان الأمني في المناطق المحررة، حيث يبلغ عدد أشجار السماق في المناطق المحررة قرابة 8 آلاف شجرة تم زراعتها من قبل الأهالي وذلك حسب الدكتور (خالد الحسن) مدير زراعة إدلب في الحكومة المؤقتة.

استخدامات السماق وفوائده

طعم الحموضة الذي تتحويه بذور السماق جعله أحد المنكهات الرئيسة للأطعمة، كما دخل السماق سوق الصناعة عن طريق صناعة الزعتر الذي يعتبر السماق أحد مكوناته الرئيسة فضلاً عن دباغة الجلود والصبغة وذلك لوجود كميات كبيرة من المواد العفصية الدابغة فيه. كما يوجد لنبات السماق استخدامات طبية عدة استخدمت منذ القدم ومازالت حتى الآن،

أبرزها القضاء على الفطريات التي تغزو السطح الخارجي لجلد الإنسان وعلاج التهاب اللثة والحروق، كما يحوي السماق على حمض الجاليك الذي يعتبر من المضادات الحيوية للعديد من الأمراض البكتيرية.



تكنولوجيا

أمريكا تحظر لعبة قتال شهيرة في سورية وإيران
قامت أمريكا بحظر لعبة League of Legends الشهيرة في كل من سورية وإيران. وعندما يحاول اللاعبون في إيران و سورية تسجيل الدخول، يحصلون على رسالة تقول: "نظرًا للقوانين الأمريكية، لا يمكن للاعبين في بلدك الوصول إلى League of Legends في الوقت الحالي وهذه القيود قابلة للتغيير من قبل الحكومة الأمريكية فقط، إلى أن يحدث ذلك، نحن نتشوق لعودتك إلينا."



صحة

ستة أخطاء يجب أن نبتعد عنها في الصيف

1. الوقوف لمدة طويلة وقت الظهيرة تحت أشعة الشمس المباشرة بدون غطاء رأس.
2. تناول مياه أو سوائل معبأة في زجاجات بلاستيك تركت في الشمس ساعات طويلة والكلام نفسه ينطبق على ثمار البطيخ.
3. الاستحمام بالمياه الدافئة.
4. ارتداء الملابس الداكنة والمصنوعة من خيوط صناعية.
5. الجلوس والملابس مبتلة بالعرق أمام المراوح وأجهزة التكييف.
6. الإكثار من أكل الحلويات المصنعة، سواء شرقية أو غربية.



صناعة الصحافة

الفرق بين الإعلامي والصحفي

الإعلامي يحمل خبرةً أطول وأكثر شمولاً من الصحفي، فكل ساع وراء الحقيقة وجمع الأخبار فهو صحفي وفق بعض المعايير المعروفة، لكن الإعلامي هو من عمل في العديد من وسائل الإعلام، ومر بكثيرٍ من التجارب التي بلورت لديه الفكر الحر، والقدرة العالية على الإبداع في مجال تخصصه، أما عن السؤال المطروح أعلاه حول إمكانية الجميع الانضمام إلى العمل الإعلامي أو الصحفي؛ فالأمر يتعلق بمهارة الشخص؛ فإن كان يمتلك موهبةً حقيقيةً في العمل الصحفي، فيمكنه الالتحاق بالوسيلة التي تُناسبه بعد اقتناع المديرين فيها بما لديه، كما يخضع لبرنامج تدريبي مدروس قبل العمل بصورة رسمية، فيما يمكن الالتحاق بأقسام الإعلام وكلياته في الجامعات، ودراسة الإعلام عدة سنوات قبل الانخراط في سوق العمل.



حدث في مثل هذا اليوم

القيادي الصهيوني حاييم وايزمان، الذي أصبح أول رئيس للدولة العبرية بعد إعلانها عام 1948؛ يبلغ إنجلترا أن المستوطنين اليهود في فلسطين يودون المشاركة في القتال في صفوف قواتها ضد النازيين الألمان في الحرب العالمية الثانية. أصبحت الكتيبة اليهودية التي شكلوها في إطار الجيش البريطاني خلال الحرب نواة لجيش الاحتلال الإسرائيلي لاحقاً.



عبد الملك قره محمد

ميشيل كيلو لحبر : "لا بد من الحوار مع قسد ولا أرجح حدوث اتفاق يقضي بخروج إيران مقابل تثبيت الأسد"

تطورات وتغييرات كثيرة شهدتها الأسبوع الفائت بما يتعلق بالقضية السورية، فمن الاجتماع الثلاثي في القدس حول سورية إلى مبادرة فرنسية - سعودية لضم قسد إلى معسكر المعارضة، بالإضافة إلى الصراع الروسي الإيراني للسيطرة على الأراضي السورية مع تعالي الأصوات الدولية بخروج إيران من سورية.

وللبحث في تفاصيل هذه التطورات نرحب بالأستاذ ميشيل كيلو السياسي السوري المعارض في صحيفة حبر للحديث عن آخر التطورات السياسية في سورية.

سيد ميشيل بدايةً دعنا نناقش بعض التصريحات التي أفدتم بها سابقاً، فقد قلت إن الاستهداف قد يتوقف بنهاية شهر حزيران، وبالتالي قد لا يكون هدف النظام اقتحام إدلب فما هو الهدف برأيكم؟

"كلامنا عبارة عن تقديرات، ولا يوجد تأكيد حول تفاهات دولية أعقبت اتفاقاً دولياً بين تركيا وروسيا لوقف إطلاق النار مقابل إبعاد تركيا للتنظيمات الإرهابية، كما أسموها، في إدلب وهذا ما لم يحدث؛ لأن الأتراك يرون أن هيئة تحرير الشام لم تعد جبهة النصر.

أما عن كلامي بما يخص وقف إطلاق النار بنهاية حزيران فحصلت عليها شخصياً من جهة تركية لها علاقة بالاتفاق الدولي حول إدلب، لكن لا أحد يعلم متى سيتوقف القتال.

كما أنني أحاول نقل الحقيقة للناس لرفع الصمود والمعنويات وإقناعهم بأنهم ليسوا طرفاً خاسراً، أما بالنسبة إلى وقف إطلاق النار فهناك معلومات عن توقف القتال خلال الأسبوع القادم من الشهر السابع إن لم يتوقف نهاية الشهر الحالي. ننتقل الآن إلى هدف النظام وروسيا من هذه الحملة، بدايةً إن المعلومات تفيد أن هناك ثلاث خواصر رخرة تريد روسيا التخلص منها، واحدة منها مقابلة للسقيلية، والثانية مقابلة لانتشار عسكري في جورين، والثالثة لحماية مطار حميميم، وبلغ الأرقام فإن هناك كلاماً عن رغبة روسيا باحتلال 250 كم مربع وبمساحة 3 أو 6 كم عرضاً، حيث ستتوقف القوات الروسية أمام نقاط المراقبة التركية.

ولكن ما يجري لا يدعم أن روسيا تسعى للسيطرة على إدلب، وهناك خريطة نشرت فيها تفاصيل لتحرك الروسي تظهر مستطيلاً كبيراً في منتصف إدلب لن يدخل إليه أحد.

وعلينا ألا ننسى أن روسيا دولة كبرى لا تقبل الهزيمة بسهولة، وهي تتصرف بعقلية الدولة العظمى، بالنهاية نحن أمام وضع زئبقي تنقص المعلومات ونحاول إيصالها للناس ليكونوا في وضع نفسي سليم."

الكل يتحدث عن الاجتماع الثلاثي في تل أبيب ويصفونه ببداية النهاية، فهل ترون أنه مجدٍ لا سيما في ظل غياب الدوري التركي؟ ألا ترون أن تركيا لها دور أساسي في المسألة السورية رغم أنها لا تجاري قوة الثلاثي (روسيا - أمريكا - إسرائيل)؟

"غابت تركيا عن اجتماع القدس لأسباب عديدة، أولها أن هذا الاجتماع سيقدر سياسة القوى الثلاثة تجاه الوجود الإيراني في سورية، بالمقابل إن قررت الدول إخراج إيران فتركيا لن تنزف الدموع على إيران في حال قررت هذه الدول إخراجها. الدور التركي الإيجابي مضمون من خلال التواصل مع روسيا، لذلك ليس من الضروري أن تحضر. أما عن الاجتماع الثلاثي، بحسب معلومات، فإنه لم يتم التوصل إلى وجود تفاهات حول الانسحاب الإيراني من سورية، لكن هناك تحركات كثيرة تدعم نظرية قبول روسيا بإبعاد القوات الإيرانية عن جنوب سورية (حدود إسرائيل)

منها انسحاب الميليشيات الإيرانية من دير الزور.

لكن تم الاتفاق أنه لا يوجد حلول سياسية إلا بخروج كل القوات الأجنبية من سورية.

بدورنا نحن السوريين المعارضين علينا أن نكون مستعدين لأي نتائج قد لا تكون سارة لنا.

تلميع صورة الأسد مقابل خروج إيران ما رأيكم بهذه الصفقة؟ هل يمكن تنفيذها؟ وما هو مستقبل المناطق المحررة في حال التنفيذ؟

"لا أعتقد أن الصفقة ستتم بهذه البساطة التي يتم تداولها؛ لأن هذه الاتفاقية تعني أن أمريكا في وضع صعب وتقول بكل صراحة: خذوا كل شيء وأخرجوا إيران، وهذا غير واقعي؛ لأن إيران موجودة بسورية بموقف روسي وعداء أمريكي وإسرائيلي ضدها، بالمقابل موجودة في سورية مع قدرة على تدميرها، لذلك لا داعي لأن تسلك أمريكا هذه الطريق السياسية وتقدم للأسد كل شيء."

ماهي دلالات اتساع القصف دون أي هجوم بري؟ هل يمكننا أن نقول إن روسيا هزمت لا سيما سماعنا أنها تحاول اللجوء إلى الميليشيات الإيرانية في ريف حماة؟

"الدلالة الوحيدة هي الانتقام من المدنيين بسبب فشل القوات الروسية والسورية بالتقدم، ربما لأنهم شبان تابعون لها بعد المصالحة، أو ربما لضعف عسكري، لكن لا تتعدى هذه الضربات إلا أن تكون انتقاماً روسياً من المدنيين."

رجحتم استهداف منطقة سراقب، لماذا يريد النظام هذه المنطقة؟ هل هي أهداف اقتصادية؟ وفي حال سيطرة النظام على طريف حلب - دمشق فهل هذا يعني صحة اتفاقية (إدلب - تل رفعت) التي كشفت عنها الصحافة الغربية؟ "لم أرجح استهداف سراقب، لكن قلت: إن الروس إذا توغلوا في منطقة ما قد تكون سراقب هدفاً، واليوم يوجد مقاومة تحمي المناطق من السقوط بيد الروس والنظام؛ لأن هذه المناطق ستكون انطلاقة للتفاوض السياسي خاصة أن هناك أكثر من 40% خارج سيطرة النظام."

أستاذ ميشيل كيف تقرأ العلاقات الروسية التركية، هل هي في حالة صراع أم تعاون؟ تركيا تدعم الفصائل ضد روسيا في حين إنها تقر بالتعاون معها في عدة أمور لا سيما حماية النقاط التركية؟

"العلاقة التركية والروسية معقدة فيها جوانب اتفاق وخلاف، مثلاً كل ماله علاقة بحلف الأطلسي هي علاقة اتفاق إلا إذا تدخلت أمريكا، وهذا مستبعد خاصة بعدما صرح أردوغان منذ حوالي خمسة أشهر حين قال: نحن حلفاء أمريكا وشركاء روسيا ومتعاونون مع إيران. وما يحدث في سورية برأيي أنه لا يؤثر على العلاقات الروسية التركية."

هل ممكن أن تعود السعودية لدعم المعارضة من جديد مالياً وعسكرياً لمواجهة إيران في سورية بعد التماهي وضعف القرار الأمريكي في مواجهة إيران؟



"طبعاً، وأعتقد أن هناك قرار سعودي لمواجهة إيران في سورية لا سيما بعد زيارة السبهان لدير الزور، وأعتقد أن دور السعودية مهم جداً في هذه الفترة لا سيما مع الميل الأمريكي لحشد قوى كثيرة ضد إيران، كما أن أمريكا ترغب بوجود قوة عربية تكبح جماح قسد عند الاقتراب من الحل السياسي." ما رأيكم بالحوار مع قسد بصفتمكم معارضة سورية، خصوصاً بعد تسريب معلومات عن دور فرنسي ينحو هذا المسلك؟

"لا بد من الحوار مع قسد، وإذا كان هناك مشروع ديمقراطي فقسد يجب أن تكون جزءاً منه وستحل المشكلات ضمن إطار الدولة الديمقراطية الجديدة، هذا ما يجب الاقتناع به عند البدء بأي مفاوضات، إضافة إلى الاعتراف بحقوق الشعب الكردي.

لذلك نشدد على إيجاد حل ديمقراطي يشمل كل مكونات الشعب السوري لهزيمة النظام."

هل الروس قادرون فعلاً على إخراج إيران من سورية برأيكم؟

"الروس قادرون على ذلك، لكن هل هم راغبون؟ وهل رغبتهم تكفي مع إمكانياتهم في سورية لإخراج إيران؟ هناك تشابكات مصلحة بين روسيا وإيران حول نمط السياسة الأمريكية ربما كان لها دور بعدم تشجيع روسيا على إخراج إيران، فهي تريد من إيران أن تنضوي تحت لوائها، وأعتقد أن الروس والإيرانيين سيتفاوضون على بقاء إيران دون أي مشاريع توسعية."

اللجنة الدستورية السورية المزمع تشكيلها تقوم على المحاصصة بين دول التأثير في الملف السوري، هل من الممكن أن نشاهد دستوراً سورياً يحفظ نفوذ الدول أو فيدرالياً يحمي مصالحها؟

"الدستور القادم هو دستور لا مركزي، والمفاوضات يجب أن تكون حول ذلك، وهناك عدة أشكال من اللامركزية، وأنا استبعد تشكيلها؛ لأن الأسد يضع العراقيل أمام تشكيلها لأنها تعني نهاية حكمه والاعتراف بالطرف المعارض. أعتقد أن تشكيل اللجنة ليس أمراً سهلاً ومن الممكن أن تؤدي إلى انحراف كلا العملية السياسية في سورية نحو مسارات جديدة."





خلود مخباط

زواج المرأة الثاني "تجربة تخافها النساء"

بعد ثلاثة أعوام مضت على طلاق سعاد "34" سنة، جرّاء زواج فاشل، ومحاولات متكررة لاستعادة توازنها وممارسة حياتها بشكل طبيعي، قادتھا الصدفة إلى همّ جديد شغل بالها وفق قولها، لتقدم شاب لخطبتها. تقول سعاد: "مشاعر من القلق والتوتر والخوف سيطرت عليّ بمجرد أن فاتحني زميل بالعمل بموضوع الخطبة"، مبيّنة أن قرار الزواج الثاني بمنزلة رعب. وتتابع: "تألّمت كثيرًا عند فشل ارتباطي، وجاهدت وأنا أستعيد توازني وثقتي بنفسي لأعود إلى حياتي الطبيعية، وما إن عاد الهدوء والاستقرار يسيطران عليّ حتى عاد الخوف يتملكني من قرار الارتباط والخوف من الفشل في تجربة ثانية عندما فاتحني شاب بموضوع الارتباط."

غير أن سعاد ترى أنه ليس من المنطقي أن ترفض لمجرد أنها خائفة، فربما عليها أن تعطي نفسها فرصة لعل هذا الشاب يعوضها عن الفرح الذي غاب عنها في زواجها الأول. نساء كثيرات تقودهنّ تجارب عاطفية فاشلة تنتهي بالانفصال سواء بالخطوبة أو الزواج لحالة من الخوف والتوتر من الإقدام على تجربة الارتباط، خوفًا من الفشل والتعرض للألم من جديد. ولعل (سندس) 23 سنة، واحدة أخرى خاضت تجربة زواج فاشلة وهي في سن صغيرة، حيث قادتھا قلة خبرتها إلى زواج لم ينجم عنه أي تفاهم بين الطرفين لتكون النهاية الطلاق، فهي تقع في حيرة من أمرها كلما تقدم شاب لخطبتها، فبعد أن كان كل همها في الزواج السابق ارتداء الفستان الأبيض والارتباط بشاب يحبها، باتت اليوم أكثر حذرًا من قبل، تفكر مليا في ذلك حيث تقول: "أشعر أنني نضجت وتعلمت من تجربتي، وأشعر بقلق ورهبة ما إن يبدي شخص إعجابه بي أو يطلبني، الآن أبحث عن رجل يفهمني وأعيش معه مستقرة لذلك خياراتي باتت صعبة". وتتابع سندس: "أفضل البقاء مطلقة على أن أكرر التجربة وأتزوج لأعود بألم جديد وحمل ثقيل".

ترى المرشدة النفسية (إحسان الأعرثر) أن أي تجربة يمر بها الإنسان يفترض به أن يستفيد ويتعلم منها وهذه هي طبيعة الحياة. وفيما يتعلق بالزواج، يجب أن يكون الاختيار، وفق الأعرثر، قائمًا على أسس سليمة من النواحي الاجتماعية والنفسية والصحية وغيرها؛ لأن عقد الزواج دائم وأي خلل في العلاقة الزوجية يؤدي إلى الطلاق وسيترك أثرًا في نفس كلا الزوجين. وفي هذه الحالة، يتوقف الأمر على طبيعة الشخص ونفسيته والأسباب التي أدت إلى الطلاق، علمًا أن الإحصائيات تشير إلى أن فرصة الرجل المطلق في الزواج مرة ثانية أكبر من فرصة المرأة؛ لأن المجتمع ينظر نظرة سلبية للمرأة المطلقة بغض النظر عن سبب الطلاق، بحسب الأعرثر.

وتنصح الأعرثر أن يتأنى الزوجان قبل الطلاق، وفي حال لم يقدر للزوجة أن تتزوج مرة أخرى لابد أن التجربة الأولى ستبقى ماثلة في نظرها ولن يكون إقبالها بالفرحة نفسها التي كانت موجودة في المرة الأولى، وستبقى لديها مخاوف كبيرة خصوصًا إذا لم يكن هناك مبرر لطلاقها الأول، أو ترك عندها مشكلات نفسية يصعب علاجها.

وتشير الأعرثر إلى أنه رغم كل ذلك، إلا أن هناك الطلاق الناجح، كونه أحيانًا قد يكون أفضل حل يستخدمه الزوجان في حالة استحالة الحياة الزوجية بينهما، ويقلل من الآثار السلبية عليهما ويؤهلهما لإعادة تجربة الزواج مرة أخرى مع الاستفادة من أخطاء التجربة الأولى. وتُشير إلى أنه بحسب ما تتعرض له المرأة في الزواج الأول ينعكس عليها كله في الزواج الثاني واختيارها للشخص المناسب، كونها تبحث عن الزواج الثاني لغايات الأمان، إلا أنها تكون مرعوبة من التجربة في الوقت نفسه. لكن إذا كان الزواج قائمًا على أسس صحيحة وبدا بنجاح وخيار صحيحين ستتلاشى كل مشاعر الخوف والقلق هذه، مبيّنة أنه من المفروض أن الشخص بات صاحب خبرة واستفاد من أخطائه في التجربة الأولى، لذلك عليه أن يستفيد منها في إنجاح تجربته الثانية والاختيار بدقة.



جاد الغيث

يوتوبيا مكنة الكرامة والحرية المجانية

في الفترة الصباحية على إحدى الإذاعات المحلية، جاء خبر مفاده، أنه في دولة خليجية "وبسبب ارتفاع درجات الحرارة صيفًا لدرجة لا يطيقها بشر، قررت الحكومة الرشيدة اتباع خطوة حميدة، فوضعت ماكينات مجانية في الشوارع الرئيسية، تقدم ماءً باردًا وواقيةً شمسيًا، وللحفاظ على بشرتك البهية، تكررًا يُرجى ضغط الزر بلطف، لتحصل خلال ثوانٍ على (كريم واقٍ شمسي) تدهن به الأعضاء المكشوفة من جسمك وتتابع طريقك براحة وانسجام وأمان."

بعد انتهاء الخبر بدأت اتصالات المستمعين وتعليقاتهم التي لا تخلو من سخرية، البعض تمنى لو أن حكومة بلاده تضع المكنات في الشوارع للإسعافات الأولية، لتساعد المصابين بالجروح أو الحروق ريثما يصل فريق الإسعاف المختص. عشاق القهوة تمنوا لو تمتلئ الشوارع بمكنات مجانية لتقديم القهوة، واقترح أحدهم وجود ثلاجات مجانية تقدم الآيس كريم والماء البارد مع بعض أنواع العصير.

لا تبدو هذه الأفكار خيالية بالنسبة إلى الدول المتقدمة التي تسعى لرفاهية شعوبها، فثمة دول تتنافس الوزارات فيها لتحقيق متطلبات المواطنين، ويتسابق القادة في الحملات الانتخابية على ابتكار أساليب جديدة لخدمة شعوبهم وتحقيق الرفاهية والنهضة لمجتمعاتهم. أما في بلادنا فيتسابق الوزراء والمديرون والمسؤولون الحكوميون لملء جيوبهم من أموال الشعب، وابتزازهم بشتى الأساليب الممكنة، والتضييق على الخدمات الضرورية لتصبح حلمًا يتمناه المواطن، مع أنه بالأصل من أبسط حقوقه المشروعة. في الدول المتقدمة لا يلزم الشعب بتمجيد القائد ووضع صورته في كل مكان، وفي بلادنا نهتف للقائد من الصباح حتى المساء، وندعو له بالصحة والسعادة وطول البقاء.

أحد القادة في دولة متقدمة كتب تغريدة على حسابه في تويتر تقول: "لست إلهًا، ولست أيقونة لتضعوا صورتي في مكاتبكم وفوق رؤوسكم، أنا خادم مطيع نشيط يسعى لخدمتكم، إذا أردتم أن تنظروا إلى صور تسعد قلوبكم، فانظروا إلى صور أطفالكم"

كلام عجيب لا يحلم بسماعه مواطن عربي في دول يستبد فيها المسؤول والقائد، في التغريدة حس حكيم ووعي عظيم، فالمسؤول أو القائد خادم مطيع مخلص ونشيط، وبهذه الصورة الراقية الواقعية في دول تسعد وتشرف برفاهية شعوبها، يمكن تخيل الكثير من الخدمات التي تؤمنها الحكومات بالمجان، ليس فقط مكنات تقدم العصير والمثلجات وغيرها، مرورًا برشاشات الماء في الحدائق والساحات وخدمات البطاقة الذكية في الحصول على المازوت والغاز ودفن فواتير الماء والكهرباء بلمسة زر دون الحاجة للانتظار يوم أو يومان في طوابير لها أول وليس لها آخر مقابل الحصول على خدمة بسيطة في الدول التعيسة التي يموت مواطنوها ذلاً وقهراً.

اختتم بأخر تعليق ساخر، سمعته كان ملفتًا للنظر رغم أنه لا يمكن إنتاجه آليًا، لقد تمنى أحدهم متخيلًا أنه في عالم اليوتوبيا، لو تحوي شوارعنا مكنات (حرية وكرامة) مجانية طبغًا للحفاظ على الجودة وعدم التلاعب، وذلك لتعيد للإنسان المهدور المقهور طعم الحرية والكرامة الإنسانية، ولكن ماهي المادة التي سنحصل عليها بالضغط على زر (الكرامة) في الآلة الخيالية، هل يمكن أن تكون الكرامة مرهمًا؟! أم سائلًا شفافًا يشبه مادة (الجل)؟! وأي جزء من أجسامنا سيدهن بمرهم الكرامة السحري؟ ترى هل له تأثيرات جانبية؟ كارتفاع ضغط الحرية، أو صداع نصفي يصيب أحلامنا المبتورة؟! إن مكنة الحرية أفعال يُترجمها أبناء الوطن في بنائه، لا تفتقر ولا تهدأ مادامت الحياة في تطور، صيانتها بمراجعات صناعتها كلما أحسوا أنهم حادوا عمًا ينشدونه، وتطورها بالحفاظ على المكتسبات والديمقراطية، وليس كل أمر رفاهي تُقدمه الدولة لأبنائها فيه طعم الحرية، فثمة الكثير ممًا يقدم على أنه رفاهي لكنه بطعم الذل الذي بات مألوفًا، ونحن في سورية لا رفاهي ولا حرية لذلك قلنا لبيك يا حرية.



الجزيرة يسحق الجيش السوري

سحق نادي الجزيرة الأردني ضيفه نادي "الجيش السوري" التابع للنظام السوري، ونتيجة قاسية بلغت 4-0 في مباراة الإياب من الدور قبل النهائي لمنطقة غرب آسيا من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي.

واستثمر اتحاد كرة النظام النتيجة القاسية ليعدها نتيجة القرارات الإدارية الأخيرة، وأن هذه المباراة هي انطلاقة جديدة للكرة السورية تحت إدارة النظام التي تتسم بالمحسوبيات والإهمال، لكن يا فرحة ما تمت، حيث استطاع الجزيرة تدمير الجيش السوري وآمال النظام السوري.



رئيس نادي الوحدة يشتم ويضرب الجماهير بمساعدة شرطة الأسد

استنكر مشجعون وروابط ومجموعات نادي الوحدة الدمشقي قيام رئيس النادي (أحمد قوطرش) بتوجيه الشتائم والاعتداء على أحد المشجعين، وطلب من حفظ النظام التدخل مع الجمهور.

ونشر أحد الجماهير الذي تعرض للضرب من قبل أحمد قوطرش منشوراً على صفحته الشخصية، في حين طالب العديد من جماهير نادي الوحدة الدمشقي باستقالة الإدارة.



يوييفا تختار أفضل 20 نادياً أوروبياً .. من هو أفضلهم؟

احتل بطل أوروبا (ليفربول) المركز الثالث، وفقاً لأحدث تصنيف صادر عن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوييفا". وجاء ليفربول، خلف كل من برشلونة الإسباني الذي حل في المركز الأول برصيد 30 نقطة، وتشيلسي الإنجليزي احتل المركز الثاني برصيد 30 نقطة أيضاً. وجاء آياكس أمستردام الهولندي في المركز الرابع بعدما حصد 27 نقطة، وفي المركز الخامس حل أرسنال الإنجليزي الذي جمع 26 نقطة.



برشلونة يضم حارساً جديداً إلى صفوفه

قال نادي برشلونة بطل دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، الخميس، إنه توصل لاتفاق للتعاقد مع الحارس البرازيلي نوربرتو مورارا نيتو من فالنسيا، مقابل 26 مليون يورو (29.55 مليون دولار).

وسيوقع مورارا على عقد لمدة أربع سنوات مع النادي الكتالوني ليستمر في صفوفه حتى نهاية موسم 2022-2023، وسيعوض رحيل الحارس الهولندي يسبر سيلسن الذي انتقل إلى فالنسيا، الأربعاء.

حسن سليمة، ومساعداً أبي جعفر سعد المالقي الذي تزوج سليمة أم عائشة ونعيم، وحسن وزوجته مريمة التي أنجبت إلى جانب ابنهما هشام أبي علي أربع بنات). فقد اهتمت الكاتبة بالتفاصيل الحياتية البسيطة لأهل غرناطة عوضاً عن التركيز على الشخصيات السياسية، وتحكي قصة تبادل أسماء الحارات والأزقة والشوارع والجوامع بلغة جميلة جمال غرناطة. في غرناطة كل شيءٍ أُبدل من الأسماء العربية إلى الإسبانية، وحتى العربية أصبح التحدث بها يُعدّ خطراً كبيراً يسبب لك الوقوع في قبضة جنود قشتالة.

تتشابك الأحداث في الرواية بهدوء شديد يهدف إلى تصوير حياة أهل غرناطة بعد توقيع معاهدة التنازل، فتتقلب الأمور رأساً على عقب، وهنا يحاول أبو جعفر تعليم حفيدته سلمى اللغة العربية رغم معرفته أنّ اللغة القشتالية قادمة لا محالة، فأبو جعفر شخص يمثل الموريسكيين الذين حاولوا الحفاظ على اللغة والهوية العربية ورفض الرحيل عن غرناطة وفضل الموت بها على تركها رغم كل محاولات فرديناند وإيزابيلا طمس اللغة والثقافة والهوية العربية. يصارع أبو جعفر الوراق ويعاني للمحافظة على ما تبقى من الكتب التي أخذت منه عمره وشبابه وكانت مصدر قوته.

الكاتبة رضوى عاشور تصوّر عجلة الزمن وكيف دارت الأيام فانقلبت على أهل غرناطة، فأبو جعفر مثلاً عرف الهجرة والنزوح وذاق طعمهما، وبات يُحسّ بمدى فظاعة الحرب. يطارد الموت عائلة أبي جعفر، فبعد موت أبي جعفر يموت سعد كمدماً بعد حرق زوجته سليمة بتهمة الكفر التي تشبه كثيراً تهمة إضعاف الشعور الوطني أو الخيانة أو العمالة التي تُكّال لأيّ شخصٍ يطالب بحقوقه أو يقول الحقيقة في كل مكان وزمان. لم يقف أهل غرناطة مكتوفي الأيدي، بل حاولوا الثورة مرتين، الأولى: اسمها ثورة البيازيين، والأخرى: اسمها ثورة البشرات، تفرح أهالي غرناطة بعد رحيلهم الأخير عنها حين يحقق الثوار أيّ انتصارٍ على جنود قشتالة ولسان حالهم. يقول: لا غالب إلا الله، وإنّ الله يُمهّل ولا يُهمّل، يسافرُ علي آخر سلالة أبي جعفر الوراق لتعليم اللغة العربية سرّاً، ومن ثم يزور مكة المكرمة لتتعم روحه بالسلام وتتخلص من عذاباتها. ويبقى السؤال: هل يعيد التاريخ نفسه كما يقول ابن خلدون؟ أم تستطيع الأجيال القادمة أن تسحب المستبد من رجليه كما يقول نزار قباني؟!



عبد العزيز عباسي

قراءة في رواية "ثلاثية غرناطة"

يقول نزار قباني:

لو قرأنا التاريخ ما ضاعت القدس وما ضاعت من قبلها الحمراء الأندلس ذلك الفردوس المفقود والجنة التي غادرها أهلها، فكتب عنها المؤرخون والأدباء الكثير، ورواية ثلاثية غرناطة للكاتبة المصرية (رضوى عاشور) تلخص فترة سقوط غرناطة بيد الإسبان بعد توقيع معاهدة بين أبي عبد الله الصغير آخر ملوك غرناطة وفرديناند وإيزابيلا ملكا قشتالة وأراجون. الكاتبة المصرية رضوى عاشور هي زوجة الأديب الفلسطيني مريد البرغوثي ووالدة الشاعر تميم البرغوثي. جاءت الرواية بعد رؤيا للكاتبة في منامها لامرأة، فقبل نومها شاهدت عبر التلفزيون قصف القوات الأمريكية لبغداد، تقول: "استبد بي الخوف، فهل هو الموت الوشيك؟!"

تقع الرواية في ثلاثة أقسام، القسم الأول: غرناطة، والقسم الثاني: مريمة، والقسم الثالث: الرحيل.

تدور أحداثها ضمن معاهدة التنازل عن غرناطة وحرق الكتب وثورتي البيازيين الأولى والثانية، والتشتت الجماعي لأهالي غرناطة والترحيل النهائي لعرب الأندلس.

من ميزات الرواية، وقد تكون إحدى العيوب في الوقت نفسه، تركيز الكاتبة على الشخصيات البسيطة وليست الشخصيات السياسية؛ لأن مصيرها مشهور، تقول الكاتبة: "لم يكن شاغلي الكبراء والأمراء أو البارز من الشخصيات التي سجل التاريخ حكايتها، بل شغلني العاديون من الناس." وهذا ما قد يشعر القارئ بالملل؛ لأن الأحداث بسيطة غير مشوقة، وقد اتخذت الكاتبة لعرض أحداث هذه الرواية شخصيات حقيقية وأخرى خيالية، ومن أهم هذه الشخصيات شخصية (أبي جعفر الوراق، وزوجه أم جعفر، وكنيتها زينب أم حسن، والحفيدين



محمد أحمد سنده

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي "ماذا تعرف عنه؟"

في عام 1973م وُلد مؤشر الناتج المحلي الإجمالي أو ما يطلق عليه بالإنكليزية (Gross Domestic Product (GDP في الولايات المتحدة الأمريكية على أعتاب الحرب العالمية الثانية. هو مؤشر المؤشرات، هكذا يسميه الاقتصاديون ويعتبرونه المؤشر الأهم على الإطلاق من بين المؤشرات الاقتصادية التي يتم بها قياس مستوى اقتصاد دولة ما.

الناتج المحلي الإجمالي كمفهوم، هو إجمالي القيمة النهائية للسلع والخدمات المنتجة داخل حدود دولة ما خلال فترة زمنية معينة، وغالبًا ما تكون سنة. هذا يعني أن أي سلعة لاتزال ضمن خطوط الإنتاج ولم تتحول إلى سلعة نهائية لا تدخل في احتساب الناتج المحلي الإجمالي. قد تتفاجأ إذا ما علمنا أن بعض الأنشطة غير الأخلاقية تدخل في حسابات الناتج المحلي الإجمالي لبعض الدول مثل أعمال المافيا وتجارة المخدرات وأعمال الدعارة.

الناتج المحلي الإجمالي يقيس فقط ما تم إنتاجه ضمن الفترة نفسها، فلو افترضنا أن لدينا سيارة تم تصنيعها قبل عشر سنوات وبيعت في تلك الفترة فقيمتها دخلت في الناتج المحلي الإجمالي قبل عشرة سنوات، فلو أراد صاحبها بيعها بعد عشر سنوات من شرائها قيمتها لا تدخل في احتساب الناتج المحلي الإجمالي عن الفترة. عند قراءة مؤشر الناتج المحلي الإجمالي يجب دومًا قراءته بالمقارنة سواءً مع الفترة نفسها من العام السابق أو بالمقارنة مع الربع السنوي السابق، والناتج المحلي الإجمالي كما قلنا يعطي صورة عن مدى قوة اقتصاد ما، هل هو في حالة نمو أو تباطؤ أو انكماش، ماذا يعني هذا الكلام؟ إذا حقق الناتج المحلي الإجمالي زيادة مقدارها 5% بالمقارنة مع العام السابق، نقول إن الاقتصاد قد حقق نموًا مقداره 5%. أما إذا لم يحقق الاقتصاد أي نسبة نمو بالمقارنة مع سنة الأساس فنقول إن الاقتصاد يعاني من حالة تراجع أو تباطؤ. وأخيرًا إذا تراجع الناتج المحلي الإجمالي عن سنة الأساس إلى مستويات ما تحت الصفر فنقول: إن الاقتصاد دخل مرحلة الانكماش وهي مرحلة خطيرة جداً ينتج عنها ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض القوة الشرائية وتداعياتها سلبية على الدولة.

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي هو المؤشر الأهم على الإطلاق، وهو أحد أهم المؤشرات التي تساعد المستثمرين على اتخاذ قراراتهم في دخول السوق أو لا، فإذا كان الاقتصاد في حالة نمو والدولة تشجع على الاستثمار والتصدير من خلال التسهيلات والقوانين تعتبر هذه الدولة دولة جاذبة للاستثمارات كما في الحالة التركية.

هل ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي يعكس صورة إيجابية دوماً؟

يزداد الناتج المحلي الإجمالي بطريقتين: إما بزيادة إنتاج السلع والخدمات أو بارتفاع الأسعار. أعتقد أن الجواب وصل بسهولة، فالحالة الأولى تعكس زيادة فعلية في قيمة الناتج المحلي الإجمالي وهو ما تبحث عنه كمواطن مهتم بشؤون وطنه، أما الحالة الثانية في زيادة صورية لا تعدو كونها ناتجة عن انخفاض في القيمة الشرائية للعملة أي ناتجة عن التضخم، فلذلك عند قياس الناتج المحلي الإجمالي يجب قياسه بناءً على أسعار سنة الأساس التي يقارن معها بإضافة معامل التضخم.

ما هي أكبر اقتصاديات العالم حسب مؤشر عام 2018؟

تحلق الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى بعيدة عن كل المنافسين بحوالي 20 تريليون دولار، تليها الصين 13 تريليون دولار، ثم اليابان 5 تريليون دولار، وبعدها باقي دول العالم، حيث تأتي ألمانيا في المرتبة الرابعة بأقل من 4 تريليون دولار وهي الأولى أوروبياً. فيما غابت سورية عن الظهور بعد اندلاع الثورة السورية، حيث كان آخر رقم أصدرته هو 60 مليار دولار عام 2012 وهو رقم متواضع جداً نظراً لتنوع مصادر الاقتصاد السوري.



صحيفة حبر
HIBR PRESS

مداد قلم
ونبض قضية

f /hibrpresse

t /hibrpress

whatsapp /hibrpress

info@hibrpress.com
www.hibrpress.com

قاربت صحيفة حبر على إنهاء ثلاثمئة عدد مع بداية عامها السابع، الصحيفة التي انطلقت في حزيران 2013 من مدينة حلب لتكون كلمة السوريين أينما كانوا، وصوتهم الذي يُعبر عنهم، ويُشاركهم جُلّ ما يهتمون به على امتداد سورية وفي بلدان المهجر.

عاشت حبر جميع تقلبات أحوال السوريين وحروبهم ونكباتهم ولحظاتهم السعيدة على قلبها في وطن مثخن بالجراح، وأتاحت صفحاتها لأكثر من ثلاثمئة شاب وشابة ليشاركوا في التعبير عن رأيهم ومناقشة قضايا مجتمعاتهم كما يرغبون، وعملت على دعم الشباب دائماً من خلال المتابعة والتدريب على أساليب الكتابة الصحفية والأدبية ورعاية المواهب التي ترغب في التخصص في المجال الصحفي، وأطلقت من أجل ذلك العديد من المشروعات والمبادرات. وفي ظل توقف الكثير من الصحف ووسائل الإعلام السورية، بقيت حبر محافظة على وجودها بفضل شراكتها مع المجتمع السوري الذي قدم لها كل الدعم والمحبة والحماية، والسوريون فقط هم من حافظوا على صفحات حبر مفتوحة بمشاركاتهم واهتمامهم ومتابعتهم.

لن تكون حبر إلا ملكاً لجماهيرها، تحافظ على استقلال كلمتها واحتضانها لجميع الآراء والتوجهات التي يحتضنها الوطن الذي تنتمي إليه، ولا تنبذ إلا من ينبذه هذا الوطن من دعاة الجريمة والإرهاب والإقصاء ومعاداة الحرية. تُؤمن حبر وجميع كُتّابها والعاملين بها بأن الحرية المطلقة هو ما يجب أن نعمل جميعاً على حمايته، وأنها منبرٌ للحرية، ولا يمكن أن تستمر وعلى حروفها أيُّ قيد مهما كان صغيراً أو بسيطاً. وفي بداية عامها السابع تجدد حبر التزامها بميثاق الشرف الإعلامي السوري، وبخدمة السوريين أينما كانوا وتغطية أخبارهم وقصصهم وكل ما يهتمون له، وتأمل من جمهورها أن يستمر في مساندتها ودعمها لكي تستطيع الاستمرار، وأن يشاركوا على صفحاتها ومنصاتها كل ما يأملون أن تتطرق إليه الصحافة السورية أو أي موضوع يُثير اهتمامهم لكي نشاركهم الاهتمام والمتابعة، وكيف يرغبون في رؤية حبر في أيامها القادمة.

كل عام والحرية بألف خير ...